

فتدخّل أبي :

— ماذا تقولين ، يا مارتا ؟ ما الدّاعي إلى هذا القول ؟ أنظري إلى
الرجل وهو يتلوّى من الألم . أخشى أن يكون قد كُسِرَ عضوٌ فيه !

قالت كَنَّةٌ عبدوليّان :

— فليَنكسِرْ ، لعلّه يترىّ ! يُريد ، الخبيث ، أن يأكلني بعينه
بنظراتٍ فاجرة ، ويُرقص لي شاربيه !

قال أبي :

— حسنٌ ، يا امرأة . لتوَجّل النظر في المسألة إلى ما بعد . أهدني
الآن .

وتابع إسعاف الرجل ، بأن سجّاه على مقعدٍ خشبيّ تحت الشُرفة .
وبعد أن أطمأنّ عليه ، ألتفت إلى مارتا قائلاً :

— الآن ، يُمكنك أن تقولي ما تُريدين ، يا سيّدي !

على حين كانت زوجة مازموني ، تُعول ، رافعةً يديها إلى السّماء ،
تلتمس من الله العون .

وتشجّعت مارتا ، فأسترسلت تقول :

— نعم ، نعم ، سأحكي ، وليعلم الجميع ، ولتعمّ عيون الرّجال
النّهمين ! كنت قبل قليل أسير في منحدر القلعة ، ورأيت هذا الرّجل
(وأشارت إلى آستييان المسجّي على المقعد الخشبيّ) ، مُرتقياً المقعد ،
يقوم بعمل ما ، مُرتحاً تحت شجرة التوت ، يشدّ خيوطاً ينسجها بطول